معالي الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري برنامج الدين حياة 22])اهدنا الصراط المستقيم( )2([

سعد الشثري

اناديه. الدين حياة. لا لا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبهاجرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهواه او ان الايام ستحلو وترى الدنيا شط نجاة بحر من امال شرق لجميل الاحلام ليس الدين كما تخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام - 00:00:00

جميل حظا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وانعم وبارك على نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم وبعد - 00:00:30

احييكم مستمعي الكرام بتحية الاسلام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم الاسبوعي الدين حياة بالمستهل اشرف بالترحيب بضيفي وضيفكم صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي والمدرس بالحرمين - 00:00:45

حياكم الله فضيلة الشيخ. ابقاك الله وسلمك ارحب بك وارحب اخواني المستمعين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يوفقهم كل خير وان يجعلهم من الهداة المهتدين الذين يكونون من اسباب هداية الخلق - 00:01:06

اه صاحب الفضيلة سيكون حديثنا باذن الله تعالى استكمالا ما كنا ذكرناه في الحلقة الماضية لعل الوقفة مع قول الله تبارك وتعالى اهدنا الصراط المستقيم وهذه المرة في هداية الاخرين فكيف نبدأ مع هذا العنوان فضيلة الشيخ - 00:01:24

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان هذه الاية العظيمة في سورة الفاتحة يكررها اهل الايمان في كل ركعة من ركعات صلواتهم سواء في - 00:01:41

بفرضها او في نفلها. وما ذاك الا لاهمية هذه الدعوة ويلاحظ ان هذه الاية قد جاءت بصيغة الجمع ولم تأتي بصيغة آآ الافراد. ولذا قال اهدنا الصراط سقيم فهو يريد الهداية له ولمن معه وقد يكون لمن حوله او من له به نوع اتصال - 00:01:57

بخلاف ما ورد مثلا في اه الادعية التي دعا فيها النبي صلى الله عليه وسلم للنفس بالهداية على جهة الافراد اه ولكن قد اه اه يلاحظ الانسان ان اكثر الايات التي فيها دعوة بالهداية قد جاءت بصيغة الجمع - 00:02:24

ومن هنا في اه اه في دعاء القنوت في صلاة الوتر يقول الناس واللهم اهدنا فيمن هديت وهذي فيها جانب اخر وهو ان الانسان يريد ان يكون في مجتمع فيه هداية بحيث يساعده الاخرون - 00:02:45

على ما هو فيه من الخير والهداية ويساعدهم هو كذلك. فانه متى تكامل الناس في هذا الباب ودعا بعضهم بعضا الى الهداية كان ذلك من اسباب استمرارهم على الهداية وثباتهم عليها بل كان من اسباب زيادة الهداية لدى - 00:03:06

فوجود البيئة الصالحة الطيبة التي تعين الانسان على الهداية لا شك انها من اعظم الاسباب التي تجعل انسان من اهل الهداية وما ذكرت من كون الانسان ينبغي به ان يلاحظ من حوله وان يبذل الاسباب ليكون هؤلاء من اهل الهداية لا شك انهم - 00:03:26

ومن افضل القربات فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم انعم والمراد بها الابل الطيبة الفاضلة التي كانت خير اموال الناس في ذلك الزمان - 00:03:48

ولذلك على الانسان ان يتقرب الى الله عز وجل ببذل الاسباب ليكون سببا من اسباب هداية الاخرين واول ذلك ان يكون قدوة حسنة بين ايديهم بحيث آآ يكونوا قد امتثل جانب الهداية في افعاله - 00:04:08

وفي اخلاقه وفي اقواله وفي جميع احواله وقد ورد في الحديث بان من سن سنة حسنة في الاسلام فله اجرها واجر من عمل بها. وذلك انه قد دل الناس على هذا السبيل من سبل الهداية فكان له مثل اجورهم. وهكذا على الانسان ان يتقرب لله عز - 00:04:27
وجل بان يبذل الدعاء لاخوانه بان يهديهم الله جل وعلا. وقد ورد في الحديث بان من دعا لاخيه في ظهر الغيب وكل الله له ملكا يقول ولك بمثل ومن الاسباب التي تجعل اه الانسان اه مش على هداية ومنارة طريق مستقيم - 00:04:52
يجعل الناس ممن يرظى الله عز وجل عنهم ان يبذل او ان يفعل الاسباب التي الناس بالحق وتبينه لهم سواء بنشر الايات القرآنية او الاحاديث النبوية او الفتاوى العلمية او - 00:05:21
كلمات الوعظية ممن يوثق بهم. فان هذا من اعظم الاسباب التي تجعل الناس يهتدون ويعودون الى الله جل وعلا واذا كان عند الناس اليوم مجموعات في وسائل آآ التواصل ينبغي ان تستعمل هذه الوسائل - 00:05:42
بنشر الهداية ومحاولة جذب الناس ليرظى الله عنهم وليحبهم سبحانه وتعالى وذلك ان من اعظم الاسباب التي تجعل الناس يبتعدون عن الهداية ان يعرضوا عن الحق وان لا يستغفروا اغفروا عما مضى منهم من السيئات والذنوب. فان الذنوب تطمس على القلب - 00:06:03
كما في قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ومن هنا على الانسان ان يذكر من حوله بان يسلكوا جانب الاستغفار. وباب التوبة ليكون هذا من اسباب - 00:06:30
بهدايتهم. وانظر لقوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها. ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا. وفي اذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا. اذا - 00:06:46
ان ابدا وذلك انهم اعرضوا عن دعاة الحق وفي نفس الوقت لم يأبهوا لما فعلوه من الذنوب والسيئات. ولم يستغفروا الله عز وجل منه. وحينئذ لم تنفعهم الحواس لديهم في تقبل الحق وسلوك سبيل الهداية - 00:07:06
وهكذا من الاسباب التي تجعل الانسان ممن يسهل الهداية لغيره ان يحاول ان ينشر العلم وان يبث الخير في الناس واعظم ذلك مدارسة القرآن والسنة اللذان اللذين هما اساس الهداية. فان الكتاب العظيم قد اشتمل - 00:07:29
على اعلى درجات الهداية. كما في قوله تعالى هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين وبالتالي فان وضع الحلقات الدراسية للقرآن حتى في البيت حتى بين القرابة ولو كان لخمس دقائق عشر دقائق - 00:07:52
اما بان يقرأ واحد والبقية يستمعون او بان تكون القراءة على النوبة. كل منهم يقرأ جزءا يسيرا. فان هذا مما انشر الهداية بين مجتمعاتنا. فقد قال تعالى تلك ايات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين - 00:08:14
ومن اسباب الهداية ان نجعل الناس يؤدون اه الخير ويفعلون الاحسان الى الاخرين. فانما من كان كذلك فان الله عز وجل يهيئ له سبيل الهداية وهكذا في رحمة الخلق والتلطف بهم سبب من اسباب الهداية. فعندما ننشر هذا الخلق بين الناس تكون الهداية قد جاءت - 00:08:33
بسبب اه ذلك ومن الامور التي ينبغي ان تلاحظ في ذلك ان نشر خلق الصبر من اعظم الاسباب التي تجعل الناس يهتدون كما في قوله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك - 00:09:02
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وهكذا ايظا من الاسباب التي تجعل افراد المجتمع يسيرون على الهداية ان ينشر بينهم العدل وان يحذروا من واعلى درجات الظلم الشرك. فان الظلم والشرك من اسباب ابتعاد الهداية عن الناس. بخلاف - 00:09:25
والتوحيد. ولذا قال الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون ومن اعظم الاسباب التي تنشر الهداية ان ننشر العلم وان نبثه في الناس. بخلاف كتمان العلم - 00:09:52
فانه من اسباب من الاسباب المؤدية الى اجتناب اه طريق الهداية. فلا لا يجزع الانسان ولا من شخص اخر وجه له نصيحة او ارشده الى ما يعود عليه بالخير والنفع - 00:10:13

باقي لمن دعا غيره الى سبيل من سبل الهداية ان يسلك آآ طريق الاخلاق الفاضلة والاقوال آآ الطيبة كما في قوله تعالى ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن - 00:10:33

وهكذا من الاسباب التي تؤدي الى هداية الاخرين تحذيرهم من عدوهم الشيطان الرجيم هذا العدو يوسوس للانسان ويجعله يسلك آآ سبيل الغواية ويترك طريق الهداية. وحينئذ ينبغي بنا ان نذكر الاخرين بالعداوة التي بيننا وبينه. كما قال تعالى ان الشيطان لكم عدو - 00:10:53

اتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير كما قال تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. انما يأمركم بالسوء والفحشاء. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:11:21

وفي الاية التي بعدها اشارة الى سبب من اسباب ترك الهداية الا وهو اتباع الاخرين في يخالف امر الله عز وجل. كما قال تعالى يعني في هذه الاية واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا او لو كان اباؤهم لا يعقلون - 00:11:41

ان شيئا ولا اه يهتدون وهكذا من الاسباب اتباع من الاسباب الحذر من اتباع الشيطان. فان التحذير الاخرين من هذا العدو نسلك سبيل الهداية. كما في قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة - 00:12:09

انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون. وكذلك من اعظم الاسباب التي تجعل الانسان ينصرف عن جانب الهداية ان يعرظ عن استماع الحق واستماع الخير استماع الايات القرآنية والاحاديث النبوية - 00:12:31

والدعاة الذين يرشدون الناس الى شرع الله عز وجل ودينه. فيحذر الانسان من هذا آآ الاعراض ولذلك قال تعالى وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتمهم ام انتم - 00:12:51

وكما في قوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه. ولذلك من اعظم الاسباب التي تجعلك تسوق الناس الى جانب الهداية ان تذكرهم برحمة الله وانه - 00:13:11

قد فتح باب التوبة لعباده. فمتى سلك الناس باب التوبة؟ فان الله جل وعلا يهديهم ويرشدهم الى ما هو اه ما هو صواب وهكذا من اسباب الهداية ان تربطهم بمن هم على علم وبمن لهم آآ معرفة بالكتاب والسنة وبمن يلتزمون - 00:13:31

جانب الهداية في حياتهم. وفي المقابل يحذر من دعاة الضلالة الذين يبعدون الناس عن الهداية وانظر لما ذكره الله عز وجل عن فرعون في قوله جل وعلا واظل فرعون قومه وما هدى - 00:13:59

ومن الامور التي ينبغي ايضا ان يحذر منها اولئك الدعاة الذين يدعون الى الباطل وقد يظهرونه باسم الحق وقد ينخدع بهم بعض الناس وقد يأتون بايات قرآنية وبأحاديث نبوية لكنهم ينزلونها على غير مراد الله - 00:14:19

عز وجل منها. وبالتالي ينبغي بنا ان نبث في مجتمعاتنا ان المعلومة الشرعية لا تؤخذ الا من مصدر موثوق معروف كذلك ينبغي ان يعلم ان هناك من يحاول ان يشكك في علمائه - 00:14:39

وان ينقص من مكانتهم مرة يقولون اصحاب الاوراق الصفرا ومرة يقولون يفتون في الحيض والنفاس مرة يقولون علماء السلطان ومرة ومرة وما ذاك الا لجعل المؤمنين يتركون طريق الهداية الذي يرشدهم هؤلاء اليه ليكونوا من اهل الظلال والغواية - 00:14:59

وقد اخبر الله عز وجل بان من الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ومن الاسباب التي تجعل الناس تجعلك آآ سببا في ولوج الاخرين آآ سبيل الهداية ان تحذره من اتباعهم - 00:15:26

اهوائهم وان تبين ان اتباع الرغبات والسير على ما ترغبه النفس قد يورد الانسان المهالك اذا قال تعالى قل لا اتبع اهوائكم قد ظللت اذا وما انا من المهتدين. وكما في قوله تعالى - 00:15:46

من اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. ان الله لا يهدي القوم الظالمين ومن الاسباب التي تجعل الناس يتركون سبيل الهداية انهم يغفلون عن الاخرة. وتكون نظراتهم منحصرة في - 00:16:06

دنيا بحيث يكون اهتمامهم وسعيهم لامور الدنيا فيغفلون عن الاخرة فيكون هذا من اسباب ظلالهم ومن اسباب ابتعادهم عن سبيل آآ الهداية. ولذا قال تعالى وقالوا ان نتبع الهدى معك - 00:16:25

خطف من ارضنا اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون واذا تقرر هذا فان وظيفتك يا ايها المرشد لغيرك انما هي البلاغ والبيان وتوضيح الحكم واما - 00:16:45

تسام الناس وجبرهم على انواع الطاعة فليس من شأنك انما هو من شأن صاحب اه الولاية الله تعالى لو شاء لجمعهم على الهدى وبالتالي لا يكون الواحد منا من الجاهلين - 00:17:09

وهكذا ينبغي ان يعلم انه لا يلزم من بذلك للسبب ان يهتدي غيرك. ولذلك قال الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. واذا تقرر هذا فانه لا يجوز - 00:17:29

انسان ان يقدح في اولئك الذين لم يستجيبوا لدعوة الحق ويهتدوا بها. فانه لا يجوز للانسان ان يذكر عايب الاخرين ومنها عدم استجابتهم لدعوة الحق واهتدائهم بها. وهكذا ايظا لا يجوز ان - 00:17:49

نتخذ ذلك سبيلا لاخذ حقوق من لم يستجب لدعوة اه الحق. ومن الامور التي ينبغي ان تلاحظ فيها في هذا ان النصيحة والارشاد في هذا الباب لا ينبغي ان تكون معلنة عند الاخرين وانما تكون على - 00:18:09

سبيلي السر بينك وبين صاحبك ترشده الى ما يعود عليه بالخير والنفع ومن الامور التي ينبغي بنا ان نحرص عليها ان نذكر الاخرين اه انتقالهم للدار الاخرة ومحاسبة الله عز وجل لهم. وقد قال الله تعالى قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله وما كانوا مهتدين. فالذين لا يؤمنون - 00:18:29

بالاخرة حينئذ آآ يصرف الله عز وجل عنهم الهداية. وليعلم بانه متى انتشرت الهداية الناس اجتمعوا وتآلفوا وكان بعضهم مساعدا ومعاونا لبعضهم الاخر. بينما اذا ابتعدوا عن جانب الهداية فسيقعون في الاختلاف والتنازع. ولذا قال تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا - 00:18:58

وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع البصير احسن الله اليك صاحب الفضيلة وصلنا واياك الى ختام هذا اللقاء كان حديثنا عن قول الله تبارك وتعالى اهدنا الصراط المستقيم وتحديدا - 00:19:28

بهداية الاخرين. شكر الله لك معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء ومستشاره في الديوان الملكي. والمدرس في الحرمين الشريفين على ما تفضلت به في هذه - 00:19:45

دقائق بارك الله فيك واسأله جل وعلا ان يجعلني واياك وجميع المستمعين بل وجميع المسلمين من الهداة مهتدين. اللهم امين الشكر موصول لكم انتم مستمعي الكرام على طيب اصغائكم وكريم متابعتكم. ختاما تقبلوا تحيات فريق العمل كان معكم في الاعداد والتقديم علي ابن عوض - 00:19:55

او سلطان وفي الهندسة الرقمية الزميل عبدالله المواش وفي الاخراج الزميل محمد الرويس. يتجدد اللقاء بكم باذن الله تعالى في حلقة قادمة حتى ذلكم. الحين اترككم في رعاية الله تعالى وحفظه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الدين حياة - 00:20:15

ان الدين بعيد عن حب وحياة هو بهجرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهواه او ان الايام اما ستحلو وترى الدنيا شط نجاة؟ دينك بحر من امال شرق لجميل الاحلام ليست دينك ما تخشى - 00:20:35

ممنوع ذاك حرام فالاسلام - 00:20:55